



Ref. : .....

الإشارة : .....

Date : .....

التاريخ : .....

بسم الله الرحمن الرحيم  
تحري هلال شهر رمضان في اليوم الخاطيء

أعلنت المملكة العربية السعودية أنها ستتحري هلال شهر رمضان المبارك يوم الأربعاء 2004/10/13م حيث يصادف هذا اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان في السعودية، لأن بداية شهر شعبان في السعودية كانت يوم الأربعاء 2004/09/15م. و هذا يتضمن أنه تمت رؤية هلال شهر شعبان يوم الثلاثاء 2004/09/14م من السعودية! و إننا نتساءل كيف تمت رؤية الهلال ذلك اليوم في السعودية إذا كان الاقتران قد حدث بعد غروب الشمس؟ فبالنسبة لمدينة مكة المكرمة غربت الشمس يوم الثلاثاء 2004/09/14م في الساعة 06:25 مساء حسب توقيت السعودية و حدث الاقتران (المحاق أو تولد الهلال) بالنسبة لمدينة مكة المكرمة في ذلك اليوم في الساعة 06:48 مساء حسب توقيت السعودية، أي أن الاقتران قد حدث بعد 23 دقيقة من غروب الشمس، و بالتالي تستحيل رؤية هلال شهر شعبان يوم الثلاثاء 2004/09/14م من السعودية استحالة قاطعة و ذلك لحدوث الاقتران بعد غروب الشمس.

يبدو أن المسؤولين اعتبروا يوم الأربعاء أول أيام شهر شعبان لاستخدامهم موعد الاقتران بالنسبة لمركز الأرض و ليس بالنسبة لمدينة مكة المكرمة! و موعد الاقتران بالنسبة لمركز الأرض هو ما يستخدمه الغرب في حساباتهم نظرا لعدم اهتمامهم برؤية الهلال، و هو بالنسبة لشهر شعبان 1425 هـ يحدث في الساعة 05:29 مساء حسب توقيت السعودية.

إن ضرورة تحديد البداية الصحيحة لشهر شعبان ينبغي عليها تحديد بداية شهر رمضان المبارك، فحسب التقويم السعودي الحالي إن يوم الأربعاء 2004/10/13م هو اليوم التاسع والعشرون من شهر شعبان، و هو يوم التحري، فإن لم تثبت رؤية الهلال يوم الأربعاء فسيكون يوم الخميس 2004/10/14م هو اليوم الثلاثين من شهر شعبان و بناء على ذلك سيبدأ شهر رمضان بشكل تلقائي يوم الجمعة 2004/10/15م! و لكن في الحقيقة إن رؤية الهلال يوم الخميس غير ممكنة من جميع مناطق العالم الإسلامي! فإذا كانت بداية شهر شعبان صحيحة أي يوم الخميس 2004/09/16م، فإن يوم الخميس 2004/10/14م سيكون اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان، و حيث إن رؤية الهلال غير ممكنة يوم الخميس على الرغم من غروب القمر بعد غروب الشمس و أن عمر القمر حوالي 12 ساعة، فإنه من المفترض أن يكون يوم الجمعة هو اليوم المتم لشهر شعبان و أن يكون يوم السبت 2004/10/16م هو أول أيام شهر رمضان المبارك.

للأسف لا زلنا نعاني من خطأ تحديد بدايات الأشهر الهجرية في دولنا الإسلامية نتيجة لعدم اهتمام بعض المسؤولين بالحقائق العلمية الثابتة! و ها هي بعض الدول الإسلامية على وشك إعلان بداية شهر رمضان بشكل خاطيء كما تعودنا في السنوات السابقة نتيجة لإهمال الحقائق العلمية القاطعة.